

انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين

Reflections of social networking sites on adolescents

الدكتورة/ صونيتة حداد،

أستاذ محاضر قسم -أ،

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،

جامعة العربي التبسي -تبسة-

sonia.haddad@univ-tebessa.dz

الطالبة/ سارة دربال*

طالبة دكتوراه،

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،

جامعة العربي التبسي -تبسة-

sara.derbal@univ-tebessa.dz

تاريخ الارسال: 2019/02/20 تاريخ القبول: 2019/06/30 تاريخ النشر: 2019/07/04

ملخص:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أشهر وأبرز الظواهر الإعلامية انتشارا في عالمنا اليوم كونها تستقطب شريحة كبيرة ومهمة جدا من المجتمع وهي فئة الشباب عامة وفئة المراهقين خاصة، باعتبارها الفئة الأكثر استخداما وإدمانا على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تعتبر هذه الأخيرة سلاح ذو حدين يحدد مستخدميه إما أن تكون الغاية التي سيؤديها من هذه المواقع غاية ايجابية إذا أحسن استخدامها، وإما أن تكون الغاية التي سيؤديها المراهق من هذه المواقع غاية فعل سلمي يضر بالمراهق المستخدم وبمن حوله إذا أسيء استخدامها، ومنه فيتوفر الانترنت وبوجود مواقع التواصل الاجتماعي فإن العالم بأسره يمكن وصفه بشبكة تواصل كبيرة تتبادل المعلومات والأفكار وتتواصل فيما بينها، إلا أن لمواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات وتأثيرات بالغة على المراهق وبذلك وجب أخذ الحيطة والحذر في استخدام هذه المواقع وضرورة معرفة ايجابياتها وسلبياتها والمقبول والمحظور منها. الكلمات المفتاحية: الانترنت، مواقع التواصل الاجتماعي، المراهقة.

Abstract

Social networking sites are among the most famous and prominent media phenomena in our world today, as they attract a large and very important segment of the society, namely group in general and the adolescents category in particular, as the most used and addictive on social networking sites. the goal of the adolescent will be from these sites a positive goal if they are best used, and if the goal that the adolescent will perform from these sites is an objective

* الطالبة/ سارة دربال، Sara.derbal@univ-tebessa.dz

and negative action that harms the adolescent and the user around him if he misuse it, the reality of social networking, the whole world can be described as a network large continue to exchange information and ideas and communicate with each other, but the social networking sites reflections and severe effects on the adolescent and thus must take caution in the use of these sites and the need to know the positives and the negatives and acceptable and prohibited them.

Key words: Interet, Social Media, Adolescence

مقدمة:

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في العصر الحالي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، فقد انتشرت الانترنت في أرجاء المعمورة كافة، ومن أبرز ملامح هذا العصر ظهور مواقع التواصل الاجتماعي عبر هذه الشبكة العالمية، حيث أحدثت هذه المواقع بدورها موجة جديدة من موجات ثورة المعلومات، وخاصة مع انتشار أجهزة التواصل الحديثة والذكية سهلت كثيرا تواصل الأفراد فيما بينهم وفتحت أفقا جديدة لتشكيل شخصياتهم وعاداتهم الاجتماعية حول ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي، حيث لم يعد العالم قرية صغيرة، بل صار العالم كله عند أطراف أصابع الإنسان بغض النظر عن فئته العمرية وعن مستواه الدراسي وعن مكان تواجد، حيث يعتبر الشباب عامة والمراهقين خاصة هم الفئة الأكثر استخداما لهذه المواقع لذلك كانت لمواقع التواصل الاجتماعي ثقافة وتأثيرات ايجابية كانت أم سلبية على المراهقين من حيث طبائعهم وثقافتهم وسلوكياتهم، باعتبارها مرحلة عمرية حرجة وصعبة سواء أرادوا حدوث ذلك الأثر أم لا، لأننا وصلنا إلى مرحلة أصبحت فيها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ضرورة ملحة وأمر لا مجال للهروب منه نظرا للتطور التكنولوجي الهائل، إلا أن مجرد انضمام المراهق لهذه المواقع الاجتماعية المختلفة فإنهم ينضمون إلى ثقافة الموقع أو ثقافة المجتمع الالكتروني الذين صاروا جزءا وأمرًا حتميا من مواقع التواصل الاجتماعي.

(I) ضبط المفاهيم:

(1) مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي *Social Media* :

- تعرفها موقع ويكيبيديا بأنها: "تصنف تلك المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ويب 20) وتسمى مواقع الشبكات الاجتماعية، تتيح للمستخدمين بالدرجة الأولى التواصل بينهم سواء كانوا أصدقاء تعرفهم أو أصدقاء عرفتهم على العالم الافتراضي؛

- تعرفها هبة محمد خليفة بأنها: "شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم ببعض بعد سنوات طويلة، وتمكنهم أيضا من الاتصال المرئي والصوتي بالإضافة إلى تبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توصلت العلاقة بينهم؛¹
- ويعرفها لينهارت ومادن (2007) بأنها: "مساحات افتراضية في شبكة الانترنت، يستطيع المستخدمون بواسطتها إنشاء صفحات شخصية واستخدام الأدوات المتنوعة للتفاعل والتواصل مع من يعرفوهم من ذوي الاهتمامات المشتركة وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها؛²
- وهي مواقع على الانترنت تقدم للأفراد خدمة التواصل المستمر بكل أشكال التفاعل من تبادل الملفات ودردشة ورسائل ومحادثات وذلك بهدف استمرار الاتصال الاجتماعي وتبادل المصالح المشتركة وهؤلاء الأفراد قد يكونون متجانسين أو غير متجانسين.³

(2) مفهوم المراهقة *ADOLESCENCE*:

- ويعرفها حامد زهران بأنها: "إحدى حلقات النمو النفسي تتأثر بالحلقات السابقة وتؤثر في الحلقات الآتية؛⁴
- هي تلك الفترة التي تمتد ما بين البلوغ والوصول إلى النضج المؤدي إلى الإخصاب الجنسي، حيث ستصل الأقسام المختلفة للجهاز الجنسي إلى أقصاها في الكفاءة، وفي المراحل المختلفة لدورة الحياة، أي أنها حالة من النمو تقع بين الطفولة وبين الرجولة أو الأنوثة؛⁵
- هي مرحلة انتقالية من عالم الطفولة إلى عالم الرشد، وتتصف هذه الفترة بالتذبذب والتقلب بين سلوك الأطفال وسلوك الراشدين والرغبة المفرطة في تحقيق الاستقلال وتوسع دائرة النشاط والتفاعل الاجتماعي، ولهذا يجب أن تتجه التنشئة الاجتماعية إلى مساعدة المراهق على تحقيق حاجاته بطريقة متوازنة وحمايته من الوقوع في الانحراف؛⁶
- هي فترة متصاعدة من الناحية الجسمية، النفسية والعقلية، وهي تمتد من سن الحادي عشر إلى سن العشرين، وان هذه الفترة التي يمر بها المراهق تتأثر بعوامل بيئية مناخية مختلفة.⁷

(II) التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي:

(1) مكونات الشبكات الاجتماعية:

(أ) مواقع التواصل الاجتماعي *Social Media*: وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم مثل موقع فيس بوك وماي سبيس وغيرها؛

(ب) المدونات الإلكترونية *Blogs*: وهي مواقع الكترونية تمثل مفكرات شخصية أو صحف شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع؛

(ج) الويكي *Wikis*: وهي صفحات ينشئها العامة عبر موقع موسوعة مفتوحة ومخزنة على جهاز خادم عام، أشهرها موقع ويكيبيديا وهي تسمح للأشخاص العاديين بإضافة أو تعديل صفحات عن معلومة أو تعريف ما على هذه الموسوعة الإلكترونية؛

(د) البودكاستس *Podcasts*: أو مواقع البث الإلكترونية وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني والأفلام للمشتركين في هذا الموقع أو برنامج التنزيل مثل موقع "آبل آي تيونز"؛

(هـ) المنتديات الإلكترونية *Forums*: وهي مواقع توفر نسخات الكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة؛

(و) المايكروبلوجز *Microblogging*: وهي مواقع تجمع بين ميزات مواقع التواصل الاجتماعي من حيث إنشاء صفحة بمعلوماتك الخاصة وبين ميزات المدونات الإلكترونية من حيث سهولة نشر أخبارك وتوفير قناة إعلامية خاصة بك.⁸

(2) خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتسم مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من المميزات والخصائص أهمها ما يلي:
(أ) السهولة في الاستخدام *Ease of use*: حيث تتميز هذه المواقع ببساطة الاستعمال من خلال استخدام أزرار واضحة، رسومات وأشكال واضحة، كما توفر صورا وشعارات تثير انتباه المستخدم.

- ب) التفاعل والمشاركة *Interaction participation*: بإمكان كل مستخدم تبادل الآراء والأفكار والمعلومات وإرسال واستقبال رسائل وكتابة تعليقات حول موضوع ما.⁹
- ج) المحادثة *conversation*: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الحديثة عن التقليدية من خلال إتاحتها لمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث.
- د) الترابط *connectedness*: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع، والتي تربط بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي.¹⁰
- هـ) توفير البيانات *Provision of data*: تتيح غالبية مواقع التواصل الاجتماعي لأعضائها فرصة توفير البيانات الخاصة بالمستخدم ومشاركتها مع عامة الناس والأصدقاء.
- و) مجتمع المعلومات *Information Society*: حيث وفرت مواقع التواصل الاجتماعي سبلا جديدة لاتصال الأشخاص فيما بينهم كخاصية الوسم Hash Tag، والتطبيقات المدمجة في مواقع الشبكات، إذ يعتبر هذا الأسلوب أساس العمل الجماعي على شبكات التواصل الاجتماعي.¹¹

III) أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

1) الفاييسبوك *Facebook*:

يعد واحد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، له شهرة واستخدام وتأثير ومكانة على مستوى العالم، تم إنشاء الموقع في 2004 من طرف *Mark zuckerbeng* في جامعة هارفارد، حيث كان الموقع في البداية متاحا لطلاب جامعة هارفارد فقط¹²، وسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين الطلبة واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول الى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، ثم تدريجياً تم فتح أبواب الموقع أمام كل من يرغب في استعماله سنة 2006، وكان عدد المستخدمين مرتفع جداً، وهو بذلك شبكة اجتماعية تضم ملايين من المستخدمين يتواصلون بالصور والمشاركات عن طريق الانترنت، ويتكون من مجموعات تتألف من أعضاء وتصنف على أساس الإقليم والمكان والعمل والجامعة، وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات أو المجموعات ثم يبدأ بالتصفح

واختيار ما يناسبه.¹³ وهو عبارة عن وضع صفحة شخصية تحدد هوية الشخص المستخدم سواء صفة حقيقية أو مزيفة، وقد حدث لموقع الفايستوك نمو كبيراً ومتواصلاً، حيث يعد على قائمة مواقع التواصل الاجتماعي نموًا وتسارعاً في عدد المشتركين، ذلك لأنه يسهل التواصل الاجتماعي بين الأفراد الذين يجدون صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية وروابط مع الآخرين.¹⁴

(2) اليوتيوب Youtube:

وهو أحد المواقع الإلكترونية على الانترنت، تقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع تصوير فيديو على شبكة الانترنت، بحيث تكون متاحة لملايين الأشخاص حول العالم دون أي تكلفة مادية باهضة، وتعود نشأة هذا الموقع إلى ثلاثة أصدقاء كانوا في حفلة لأحد الأصدقاء وهناك التقطوا مقاطع فيديو وأرادوا نشرها بين زملائهم وفكروا بطريقة مناسبة لكنهم لم يجدوا شيئاً ملائماً خصوصاً أن اليميل كان لا يقبل الملفات الكبيرة، من هنا بدأت تبلور فكرة موقع لرفع أفلام الفيديو.¹⁵ وبذلك فهو موقع مشاركة الفيديو الأشهر على الإطلاق، والمملوك للعمالق جوجل التي أرادت أن تجعل الموقع منصة للإعلام على الانترنت عن طريق قنوات الأخبار والأفلام، بعد شرائها للموقع من طرق المبرمجين الثلاث الذين أسسوا الموقع، فهو يتميز بمقومات فريدة من نوعها تدعم مكانته كوسيلة اتصالية من بينها ضخامة مساحته التخزينية ومجانيته وسهولة ربطه بالمواقع والمدونات الإلكترونية، وبإمكانية استقباله على أجهزة الكترونية متعددة، وتنوع وتعدد مستخدميه وبكثرة خياراته ومواده،¹⁶ والموقع يقوم على فكرة مبدئية هي بث لنفسك أو ذع لنفسك بوضع الشعار في الصفحة الأولى، وبذلك حظي الموقع بمكانة كبيرة في وسط الأشخاص الذين تجمعهم اهتمامات وميولات مشتركة.¹⁷

(3) تويتر Twitter:

وهو عبارة عن موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، فكرته تأسيس مجموعة من الأصدقاء والزملاء في العمل والأقارب، ومن ثم تستمر التواصل بشكل متكرر بالإجابة على السؤال ماذا تفعل الآن؟، وهو بذلك يتحول إلى أهم وسيلة لإخبار الأشخاص الذين يهتمونك بماذا تفعل الآن، لأنه يشير دائماً إلى الاطلاع على ماذا يفعلون أصدقاتك،¹⁸ وقد ظهر موقع تويتر سنة 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة Obvions الأمريكية، ثم أطلق رسمياً

للمستخدمين في نفس السنة، فهو يسمح بنشر الخبر أو الفكرة بسرعة وسهولة وتركيز على طريقة (خير الكلام ما قل ودل).¹⁹ فالموقع يقدم خدمة تدوين مصغر تسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات (*Tweets*) عن حالتهم بحد أقصى 140 حرفاً للرسالة الواحدة، يستطيع المستخدم أن يكتب ما يشاء مع إرفاق الوسائط المختلفة وذلك مباشرة من خلال إرسال رسالة نصية قصيرة (*SMS*) أو عن طريق برامج المحادثة الفورية، وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للمتابعين قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، ويتفاعلون معه بالرد عليه.²⁰

(4) ماي سبييس *My Space*:

موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية ويتيح التفاعل بين الأصدقاء، إضافة إلى تقديم خدمات تفاعلية أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى وأفلام الفيديو، ويعتبر سادس أكبر موقع على الويب الانجليزية شعبية في العالم وثالث موقع شعبية في الوم.أ، حاز على اهتمام الكثير وتم إنشاؤه سنة 2006، لكن شعبية هذا الموقع تراجعت شيئاً فشيئاً بعد ظهور الفاييسبوك الذي جذب الملايين من المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي.²¹

(5) انستغرام *Instagram*:

موقع لتبادل الصور وشبكة اجتماعية، أطلق في أكتوبر 2010 مما يتيح للمستخدمين التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات المواقع الاجتماعية، ومن التطورات المهمة في الانستغرام استحواذ شركة الفاييسبوك على التطبيق في أبريل 2012 بصفقة بلغت مليار دولار.²²

(6) سكايب *Skype*:

برنامج تجاري تم ابتكاره من قبل نيكولاس زينشتروز والدنماركي يانوس فريس مع مجموعة من مطوري البرمجيات، ويمكن هذا البرنامج مستخدميه من الاتصال صوتياً عبر الانترنت بشكل مجاني، مع تكلفة بسيطة في حال الاتصال بخطوط الهاتف الثابتة أو الجوال، وقد اشترت شركة مايكروسوفت هذا البرنامج بمبلغ 8,5 مليار دولار في مايو 2008، وأدخلت عليه العديد من الاستحداثات والخدمات.

(7) فليكر Flickr:

موقع لمشاركة الصور وحفظها وتنظيمها، كما هو موقع لهواة التصوير على الانترنت، ويتيح الموقع لمستخدميه خدمة التشارك في الصور كما يتيح خدمة التعامل للزائرين عن طريق تخصيص مساحة تعليق، تم إطلاق الموقع سنة 2004، من قبل شركة لودي كورب *Ludi corp*، وفي سنة 2005 تم بيع الموقع إلى شركة ياهو Yahoo وتم نقل جميع محتويات الموقع إلى ال.و.م.أ.²³

(IV) التعريف بالمراهقة:

(1) المراحل الزمنية للمراهقة:

اختلف الباحثون في تقسيم مراحل المراهقة كل حسب الاتجاه النظري الذي يتبناه، فهناك من قسمها الى فترات ثنائية أو ثلاثية... إلخ، ومن أهم التقسيمات ما يلي:

(أ) التقسيمات الثنائية: تتمثل فيما يلي:

- مرحلة المراهقة المبكرة *Earlu Adolescence*: وتمتد من سن الثانية عشر إلى سن السادسة عشر، حيث يصاحبها نمو سريع إلى ما بعد البلوغ بسنة تقريبا، ويتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالسعي نحو الانطلاق والرغبة في التخلص من القيود والسيطرة ويستيقظ لديهم الإحساس بذاته وكيانه؛
- مرحلة المراهقة المتأخرة *Late Adolescence*: وتمتد من السابعة عشر إلى سن الحادي والعشرين، ويتميز سلوك المراهق بالتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه والابتعاد عن العزلة والانخراط في النشاطات الاجتماعية والتكيف والتفاعل مع المجتمع وتقل نزاعاته الفردية، وتوضح ميوله المهنية.²⁴
- (ب) التقسيمات الثلاثية: تتمثل فيما يلي:
 - مرحلة ما قبل المراهقة: تبدأ من سن العاشرة إلى الثانية عشر، حيث يظهر في المرحلة حالة تهيؤ للانتقال الى المرحلة التالية من النمو، وتتميز بالمقاومة النفسية التي تبذلها الذات ضد تحفيز الميول الجنسية، ويكون القلق ظاهرا في هذه المرحلة نتيجة ظهور الخصائص الجنسية الثانوية؛
 - مرحلة المراهقة المبكرة: تمتد من سن الثالث عشر إلى سن السادس عشر، وتسمى بمرحلة البلوغ، حيث تبدأ الغدد الجنسية بأداء وظيفتها الجنسية بالرغم من أن المراهق

لم يحقق النضج الجنسي الكافي في هذه المرحلة، وتبدأ فيها ظهور بوادر النضج كظهور الدورة الشهرية عند الإناث وإنتاج الحيوانات المنوية عند الذكور؛

- مرحلة المراهقة المتأخرة: تمتد من سن السابعة عشر إلى سن الواحد والعشرين، وتسمى مرحلة ما بعد البلوغ حيث تكتمل الوظائف العضوية وتنتج الأعضاء التناسلية، وتنتهي هذه المرحلة بابتداء سن الرشد.²⁵

(2) أنماط المراهقة:

(أ) المراهقة المعتدلة *Moderate adolescence*: وهي المراهقة الهادئة نسبياً والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي، تكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة وغالباً ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين علاقة طيبة، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه، أي أن المراهقة هنا أميل إلى الاعتدال.

(ب) المراهقة الانسحابية *Adolescence withdrawal*: تميل إلى الانطواء والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي، ويكون تفكير المراهق هنا منصب حول نفسه وحل مشكلات حياته، أو إلى التفكير الديني والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية، كما يسرف في أحلام اليقظة وتصل في بعض الحالات حد الأوهام والخيالات المرضية.

(ج) المراهقة العدوانية المتمردة *Adolescence aggressive rebellious*: يكون المراهق متمرداً على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة، والمجتمع الخارجي، ومجازاة سلوكيات الآخرين مثل التدخين والسلوكيات العدوانية، وبالإضافة إلى العناد.²⁶

(3) خصائص المراهقة:

هناك مجموعة من التحولات التي يمر بها المراهق أثناء انتقاله من عالم الطفولة إلى عالم النضج والرجولة أو الأنوثة، وتتمثل في تحولات بيولوجية وفيزيولوجية وتحولات نفسية وأخرى جنسية وعقلية وانفعالية واجتماعية، ومن بين هذه الخصائص ما يلي:

(أ) الخصائص النمائية والعضوية: ومن المعروف أن في فترة المراهقة تحدث مجموعة تحولات عضوية وفيزيولوجية التي تغير بنية المراهق جذرياً وتمس هذه التحولات البنية الجسدية والبنية التناسلية وبنية الوجه والبنية الدماغية، والعصبية، ومن الخصائص العضوية التي تلحق بالمراهق سرعة النمو العضوي والجسدي الذي يشبه نمو الطفل

خلال الأشهر التسعة الأولى بعد ميلاده، ويلاحظ أن هذا النمو يتحقق قبل سنة من البلوغ باتساع الكتفين والمنكبين وظهور شعر الذقن واللحية والمناطق الحساسة، بالإضافة إلى تغير الصوت من الرقة إلى الغلظة وغيرها من التغيرات.

(ب) الخصائص النفسية: إذن نتيجة التحولات العضوية والفسولوجية للمراهق تحدث مجموعة تغيرات نفسية شعورية ولاشعورية، كالإحساس بنوع من الشعور الغامض والمضطرب واللاتوازن بسبب عدم فهم تلك التغيرات جيداً، والشعور بتغير فيزيولوجيا وعضويا مما يؤثر ذلك في نفسية المراهق إيجاباً أو سلباً.

(ج) الخصائص العقلية: تتميز هذه المرحلة عند جون بياجيه بخاصية التجريد والميل نحو العمليات المنطقية والابتعاد على الفكر الحسي الملموس العياني، ويعني هذا أن الذكاء المنطقي والرياضي عند المراهق ينتقل من مرحلة العمليات المشخصة نحو البناء الصوري المنطقي.

(د) الخصائص الاجتماعية: يتخلى المراهق عن التمرکز الذاتي نحو اللاتمرکز، وذلك باتساع علاقاته الاجتماعية، حيث أن المراهق لا يكتفي بالعلاقات التي تربطه مع أسرته أو بعلاقات الصداقة، بل يدخل في علاقات عاطفية من الأخر، ويندمج في المجتمع، وبهذا ففترة المراهقة تتميز بانفتاح المراهق على محيطه الاجتماعي تأقلاً وتكيفاً.

(هـ) الخصائص الانفعالية: تتميز هذه المرحلة بالقلق والاضطراب والتوتر الشديد بسبب التغيرات التي تنتاب المراهق على المستوى العضوي والنفسي والاجتماعي التي تعرضنا لها سابقاً، ومنه ففترة المراهقة معروفة بانفعالاتها الهائجة والاختلافات الواضحة في سلوك وتصرف المراهق، وتوترها المقلق واضطراباتها المختلفة.²⁷

(V) مواقع التواصل الاجتماعي والمراهقين:

(1) حتمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

إن منظومة المجتمع الفكرية والثقافية والاجتماعية قد تغيرت في عصر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ومما لاشك فيه أن أثر هذه المواقع قد وصل إلى العديد من مناحي حياتنا اليومية وصار جزءاً لا يتجزأ من شخصيتنا الاجتماعية ومكوناً من مكونات هويتنا الثقافية خاصة عند جيل الشباب العربي وبالأخص فئة المراهقين ذكورا وإناثاً، حيث أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي اليوم أمراً مفروضاً وحتمياً على مختلف شرائح

المجتمع ذلك أن الثورة التكنولوجية الهائلة فرضت علينا واقع جديد يفرض التعامل معه ومع متطلباته، لذلك فإن عملية المنع أو التقييد القصري أو حجب مواقع التواصل الاجتماعي نهائيا أمرا يكاد يكون مستحيلا، ولا يمكن قبولها كفكرة لأن الواقع يفرض علينا عكس هذه الفكرة، ونحن أصبحنا مجبرين على مواكبة التطورات والتغيرات في الأنظمة الاجتماعية لحياتنا اليومية، وذلك لما له من تأثير سلبي على المراهقين خاصة، وحسب قول الدكتور رجب العويسي على أن ما تشير إليه الدراسات والبحوث من أساليب في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي قد لا يتحقق تطبيقه على مختلف الأفراد تبعا لاختلاف الفترات العمرية واختلاق القبول والرفض من فرد لآخر ومن جنس لآخر، لذا يجب إعداد المراهق لتحمل تبعات الحياة وكيفية الاستفادة من مختلف مواقع التواصل الاجتماعي في ظل حتمية استخدامها وصعوبة حجها وضرورة الإعلام بإيجابياتها وسلبياتها ومخاطرها والمحمود منها والمحظور، بالإضافة إلى ما يتناسب مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع والأسر المختلفة مما يعزز مبدأ الثقة بالنفس لدى المراهق ويرسخ عملية الاختيار والانتقاء والبحث عن الأفضل، ذلك أن ما تحتويه هذه المواقع من سلبيات تجعل من المراهقين فريسة سهلة للعباثين لتكون سببا في انحرافهم وإتباعهم للمغريات التي تعرض على مختلف المواقع حتى دون البحث عنها، وتجعله ينجروا منها لمعرفة الكثير من الأمور خاصة وهو في مرحلة عمرية مفصلية وحرجة.

ومنه فمواقع التواصل الاجتماعي فرضت نفسها بقوة لدرجة أصبحت قدرة الأولياء على تقييد استخدام أبنائهم لها أمرا صعبا للغاية، لأن حجها عن المراهق في المنزل سيؤدي به إلى الخروج إلى الشارع أو حتى في المؤسسة التربوية وفي مختلف الأماكن والمرافق، وقد تؤدي إلى أثار وأضرار أخرى، فالواقع يشير إلى تهافت المستخدمين لهذه المواقع من قبل الشباب والمراهقين، حيث أصبح الشاب أو المراهق اليوم يشارك الآخرين حياته اليومية ومختلف مشاكله وحتى مشاكله الخاصة والعاطفية أمام الجميع بالإضافة إلى مشاركة صور في مختلف الأماكن المتواجد فيها، وبهذا أصبحت مهمة الأولياء الرعاية والتوجيه والمتابعة خاصة بالنسبة للمراهق وليس التقييد.

2) مشكلات المراهقين وعلاقتها بإدماهم على مواقع التواصل الاجتماعي:

أ) مشكلات ناجمة عن الخوف:

يعاني المراهق العديد من المخاوف منها خوفه من والديه ومن مدرسيه ومن السلطة ومن الفشل التربوي، وخوفه من البطالة، ومن الإخفاق في الحياة وخوفه من حاضره ومن مستقبله بالإضافة إلى العديد من المخاوف الأخرى التي تتعلق بدراسته وواجباته ومشاكل أسرته وما يكابده من مخاوف ناتجة عن مشاكل اقتصادية، بالإضافة إلى الفراغ الديني والروحي ونظرات المجتمع الساخرة والمعاتبة، والشعور بالندم في بعض الأحيان، إلا أن عصرنا الحالي غير العديد من الأشياء في حياتنا اليومية، فالمراهق يجد نفسه أمام تطور تكنولوجيا هائل يجعل من العالم قرية صغيرة ويقرب المسافات مما يجعله يواكب هذه التطورات في ظل الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبح أغلب الشباب والمراهقين يقضون أغلب أوقاتهم على الهواتف الذكية، رغبة منهم في الحرية والاستقلالية وبناء هويته الشخصية وإقامة علاقات مختلفة والكشف عن خبايا المجتمع وأسراره.

ب) مشاكل عاطفية وجنسية:

كما أشرنا سابقا فالمراهق يعاني العديد من المشاكل خلال فترة المراهقة منها العاطفية والجنسية والانفعالية بسبب ميله للجنس الآخر، حيث يدخل المراهق أو المراهقة في علاقات حب من كلا الطرفين وغالبا ما يكون هذا الحب مثاليا وأفلاطونيا تهيح فيه المشاعر الحارة والصادقة والبريئة، خاصة مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وسهولة استخدامها للعامّة، حيث يجد فيها المراهق السبيل الأمثل نحو إيجاد الطرف الآخر بينهم والتغزل، وتبادل الصور والفيديوهات فيما بينهم، خاصة مع توفر مواقع تتيح هذه الخدمة بكل سهولة وأريحية، هذا نظرا للتطور والتغير الملحوظ الذي أدى إلى إدماهم المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن ما يخيف أن انعكاسات هذه المواقع باختلاف أنواعها سلبية أكثر من ايجابية خاصة بالنسبة للمراهقين باعتبارها فترة حساسة وحرجة، حيث يشتد فيها الميل الجنسي للمراهق تجاه الجنس الآخر بعد تجذر العلاقات العاطفية الرومانسية، ورغبة المراهق في مشاهدة صور وفيديوهات غير أخلاقية التي توفرها له مواقع التواصل الاجتماعي، في ظل غياب الرقابة الوالدية والتوجيه والمتابعة للمراهق خاصة في هذه الفترة العمرية التي تعتبر من أهم الفترات التي تحتاج إلى الرعاية والمتابعة والتوجيه،

حتى لا يفوق المراهق المرحلة العمرية التي يعايشها ويدرك أمور أكبر من سنه خاصة في أوقات الفراغ، حيث يصبح المراهق مدمن على هذه المواقف، فنكاد نجزم أن أغلبية شباب اليوم يملكون حسابا على الفاييسوك ويقومون بنشر صورهم الشخصية أو صور معبرة عن حالتهم وحياتهم وكتابة تعليقات مختلفة يوميا، ويواكبون كل جديد بوقته، وهذا ما يؤثر سلبا على النمو العقلي والجسمي والانفعالي والنفسي للمراهق.

ج) مشكلة عدم التوافق النفسي:

يعد عدم التوافق النفسي من أهم المشاكل التي يعاني منها المراهقين ويترتب عن ذلك أحاسيس ومشاعر سلبية مثل القلق والارتباك والحزن والبكاء والاكتئاب وغياب الأمن والاستقرار، ولاشك بأن هذا الاضطراب يولد الانعزال الوجداني والفقر العاطفي، وقد يلجأ البعض من المراهقين إلى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفاييسوك واليوتيوب للتخفيف من الانعزال ومن عدم التوافق ومن الحزن والقلق وغيرها من مشاكل عدم التوافق النفسي للمراهق التي تؤثر مباشرة على التوافق الاجتماعي والعضوي والتربوي، بينما المطلوب هو تحقيق التوازن الذاتي والنفسي والمجتمعي عبر عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع والتكيف الاجتماعي.

3) أسباب إدمان المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي:

من بين جملة العوامل التي تؤدي إلى إدمان المراهقين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف التطور التكنولوجي وحمية الاستخدام التي تم الإشارة إليها مسبقا يمكن تحديد ما يلي:

أ) علاقة المراهق بالأسرة:

حيث يعاني المراهق مشاكل على مستوى الأسرة سواء مع الوالدين أو مع الإخوة وغالبا ما تندرج مشكلته مع والديه ضمن ما يسمى بصراع الأجيال واختلاف وجهات النظر خاصة إذا كان الأولياء أميين أو مستوى الثقافي والتعليمي لديهم منخفض، وبذلك عدم تفهم الأسرة للمراهق ولمواقع التواصل الاجتماعي وعدم إدراك سلبيات وإيجابيات هذه المواقع وما تقدمه من مقبول ومحظور.

ب) علاقة المراهق بالمدرسة:

أصبحت علاقة المراهق بالمؤسسة التربوية اليوم مختلفة كلياً على ما كانت عليه سابقاً، فنجد في عصرنا الحالي لم يمنع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حتى في المؤسسات التربوية حيث نجد أغلب المراهقين اليوم يمتلكون أجهزة هواتف محمولة ذكية وتوفر شريحة الانترنت للأغلبية منهم وبذلك سهولة الاتصال بالانترنت حتى داخل الصف الدراسي، في ظل غياب الدور الفعال للأستاذ وللطاقم الإداري وفي ظل غياب الرقابة التربوية، الذي من المفروض يمنع استخدام الهاتف المحمول داخل المؤسسة التربوية، بالإضافة إلى طبيعة المشاكل التي يعاني منها المراهق في المؤسسة التربوية سواء من الأساتذة أو من البرامج التدريسية أو من الزملاء أو من الإدارة، فقد تكون علاقة ايجابية مثمرة، وقد تكون علاقة سلبية مشينة من جهة أخرى.

ج) علاقة المراهق بالمجتمع:

من المعروف أن مختلف مؤسسات المجتمع تسعى إلى تنشئة المراهق تنشئة بناء وهادفة وإدماجه في المجتمع، ذلك أن المجتمع هو الذي يحضن المراهق عن طريق التواصل والعطاء المتبادل، فشباب اليوم أصبح لا يتابع وسائل الإعلام المختلفة من تلفاز وسينما وصحافة وغيرها أكثر من استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي نظراً لتوفر مختلف الأخبار والأحداث الجديدة على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، فالיום بإمكاننا الاطلاع على أفلام ومسلسلات لم تبث بعد في جهاز التلفزيون وذلك بفضل التطور التكنولوجي الهائل، خاصة في ظل غياب مرافق الترفيه والتسلية، وبذلك الافتتاح على العديد من المواضيع والتجارب المجتمعية والخوض فيها بإيجابياتها وسلبياتها، وهذا يعود إلى طبيعة المراهق نفسه.²⁸

د) إحصائيات استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر:

توصلت إحدى الدراسات التي قام بها وسام عزت سنة 2011 حول استخدام الانترنت أن نسبة الذكور أكثر إدماناً على الانترنت من الإناث، كما أنه كلما زاد إدمان المراهقين على الانترنت كلما تعرضوا لمشكلات نفسية، وكذلك ذكرت دراسة هناء كمال سنة 2008 أن الشباب من عمر 18-35 عاماً يشعرون بالعزلة الاجتماعية وذلك بسبب الاستخدام المفرط للانترنت مما يؤثر على العلاقات الأسرية وعلى الرغم من ذلك فهم

يشعرون بالراحة في التعامل مع أصحاب العلاقات الافتراضية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي،²⁹ كما أشارت دراسة ميشيل سنة 2010 الى أن مواصل التواصل الاجتماعي غيرت أنماط حياة الشباب المراهقين وطريقة تواصلهم الاجتماعي مع مجتمعاتهم الافتراضية والحقيقية، وفي مرحلة المراهقة يزداد إقبال المراهقين على الفيسبوك أكثر من أي مرحلة عمرية أخرى، فقد أشارت بعض الدراسات بأن أغلب مستخدمي الفيسبوك هي من فئة المراهقين العديدين من الباحثين منهم الرماضنة سنة 2006، ودراسة الغامدي سنة 2010، ودراسة سوليفان وبراداس.³⁰

كما تشير الإحصائيات لسنة 2016 إلى وجود 1.79 مليار مستخدم فعال ومتفاعل شهريا، وذلك بارتفاع بنسبة 16% عن سنة 2015، أما في بداية سنة 2017 تشير الإحصائيات الى وجود ما يقارب 156 مليون مستخدم فعال ومتفاعل بزيادة 41 مليون مقارنة ب2016، وكان إجمالي عدد المستخدمين في الدول العربية 115 مليون، حيث احتلت مصر المرتبة الأولى من حيث عدد مستخدمي الفيسبوك سنة 2017 بنسبة 37% من السكان أي أكثر من 33 مليون مستخدم، أما في الجزائر فقد بلغ عدد مستخدمي الفيسبوك 16 مليون مستخدم، أي بنسبة 43% من السكان، وتشير الإحصائيات لسنة 2016 إلى وجود 317 مليون مستخدم حول العالم شهريا لموقع التويتر، أما سنة 2017 فقد سجل 11.1 مليون مستخدم فعال ومتفاعل في البلدان العربية، وإجماليًا يقدر عدد حسابات التويتر في البلدان العربية ب16.3 مليون حساب مع مطلع 2017، حيث بلغت السعودية المرتبة الأولى من حيث أعداد مستخدمي التويتر أكثر من 1.7 مليون مستخدم بنسبة 8.1% من مجمل أعداد السكان، أما الجزائر فقد بلغت أكثر من 800 ألف مستخدم بنسبة 8.7% من السكان.

وقد احتلت السعودية المرتبة الأولى من حيث عدد مستخدمي الانستغرام سنة 2016 بمليوين ومئة مستخدم، في حين بلغت الجزائر المرتبة الحادية عشر بـ 230 ألف مستخدم، وقد بلغت إجمالي أعداد مستخدمين من اللينكد في البلدان العربية سنة 2017 بـ 16.6 مليون مستخدم بزيادة 22% على سنة 2016، وتتراوح أعمار 68% من مستخدمي الموقع في البلدان العربية من 18-35 سنة، وقد بلغ مستخدمي الجزائر مليون و300 ألف مستخدم سنة 2017 بنسبة 3.2% من السكان.³¹

هـ) مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، ايجابي إذا أحسن المراهق استخدامه، وسلبى إذا لم يحسن المراهق استخدامه، وسيتم التطرق إلى كلا التأثيرات:

✓ التأثيرات الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين:

- وجد مجتمع الشباب عامة وفئة المراهقين خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي نافذة مطلة على العالم، وساحة للتغيير وإبداء الرأي في التواصل ومشاركة الأصدقاء تفاصيل حياتهم؛
- السعي إلى إقامة علاقات اجتماعية جديدة والتواصل مع الأصدقاء القدامى، فكانت مواقع التواصل الاجتماعي كحل سحري من خلال العالم الافتراضي؛
- استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لتبادل الخبرات والمعارف وجعلها وسيلة للتعلم والتثقيف؛
- الابتعاد عن العزلة والانطواء التي تصيب المراهقين؛
- دعم ثقافة التواصل والتفاعل الاجتماعي مع مختلف الفئات العمرية والمراحل الدراسية ومختلف المدن والثقافات؛
- الاطلاع على ثقافات الغير وعاداتهم وتقاليدهم؛
- تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من الأسباب التي تبعد المراهقين عن تعاطي المخدرات وعن الانحراف وغيرها من الجرائم، لأن فيها جذب للمراهق مما يبعده عن الكثير من المشاكل؛
- تساعد في البحث عن عمل.
- تقرب المسافات بين القريب والبعيد.³²

✓ التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين:

- إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة؛
- كثرة الإشاعات والمبالغة في الأحداث؛
- عرض الصور الإباحية ومقاطع الفيديوهاات للأخلاقية؛
- غياب الرقابة الوالدية للمراهقين وغياب التوجيه والمتابعة؛
- غياب الرقابة على المواقع غير مخصصة للمراهقين؛

- عدم شعور المستخدمين بالمسؤولية؛
- عزل المراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في فعاليات التي تقيمها المؤسسة التربوية والمجتمع؛
- الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي؛
- عدم التكيف والتقليل من مهارات التفاعل الاجتماعي؛
- عدم التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق؛
- عزل الشباب والمراهقين عن محيطهم الاجتماعي؛
- ضعف التحصيل الدراسي للمراهق من خلال الابتعاد والانشغال عن الدراسة، وإضاعة الوقت في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مما يؤدي إلى الرسوب أو الانقطاع عن الدراسة؛
- انتحال المراهق لشخصيات فنانين وممثلين وشخصيات وهمية خيالية بطولية؛
- انعدام الخصوصية مما يخلف العديد من الأضرار النفسية للمراهق فقد يصل ملف مستخدم ما بسهولة ليد أشخاص يستغلون معلوماته الشخصية وصوره بغرض الإساءة أو التشهير؛
- عرض المراهقين لصورهم الخاصة أمام الجميع خاصة فئة الذكور، مما يسهل أخذ صورة أي شخص؛³³
- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للمراهق وسيلة وأداة ترفيه وإضاعة الوقت، حيث أصبحوا يفضلونها على الجلوس مع الأسرة أو الأصدقاء وتبادل أطراف الحديث؛
- تقلل من التواصل بين أفراد الأسرة؛
- الاستخدام السلبي لهذه المواقع يسبب مشاكل أسرية في المجتمعات الإسلامية المحافظة، فخصوصية المجتمع الإسلامي وتراثه الإسلامي وعاداته وتقاليده تختلف كلياً عن نظيره من المجتمعات الغربية، خاصة إذا علمنا أن استخدام السليبي للتعرف على الجنس الآخر خارج إطار الزواج وممارسة الفاحشة أو مشاهدة المشاهد الإباحية؛
- تقليد الغرب خاصة في طريقة اللباس؛

- الابتعاد عن تعاليم ومبادئ الدين الإسلامي؛
- السهر والتأخر في النوم؛
- الكسل والخمول والتفاني عن العمل؛
- فتور المراهق في التعامل مع التعليمات الأبوية والتوجيهات الأسرية؛
- التوجه إلى هذه المواقع كبيئة جاذبة للمراهق عندما يجد عزوفاً من الأسرة في تقبله والاعتناء بأفكاره؛
- اكتساب ثقافة سلبية يتبناها المراهق، وهي ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي أو ثقافة المجتمع الإلكتروني.

(VI) توصيات:

- التأكيد على أهمية بناء شبكات التواصل الاجتماعي عبر المؤسسات التربوية من خلال أنظمة متابعة وتقييم ورصد تتيح للمراهق فرص التواصل مع أقرانه وزملائه في خدمة منظومة تعلمهم؛
- اهتمام المناهج التربوية بهذه المواقع وإعطاء المراهق صورة واضحة عن طريقة عملها وإيجابياتها وسلبياتها؛
- بناء منظومة فكرية راقية قادرة على تأصيل ثقافة الاختيار لدى المراهق؛
- عدم نشر الصور الخاصة بالمستخدم حتى لا يقع في مشاكل وابتزازات؛
- لا تسمح لأي أحد بتصويرك مهما كنت تثق به؛
- ضرورة مراقبة الأولياء لهواتف أبنائهم ولمواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمونها؛
- الاهتمام بالمراهق ومحاولة توفير الجو المناسب له دون إفراط في استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي؛
- لا تدون آراء مخالفة لمنظومة المجتمع وعقيدته إلا إذا كانت هذه الآراء لإصلاح خلل؛
- لا تنشر أخباراً كاذبة بدون دليل يسندها أو تشهر بأحد حتى لو كنت على حق؛
- ضرورة معرفة الوالدين الغاية وراء استخدام الأبناء لهذه المواقع؛
- الاهتمام بالصحة النفسية للمراهق وبمختلف حاجاته؛

- تضافر الجهود للأسرة والمدرسة والعمل على توفير الجو الأمن والمناسب للمراهق وتغذية احتياجاته.

الخاتمة:

وهذا نظرا للتفشي والانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي في العصر الحالي وكثرة استخدام المراهق لهذه المواقع في مختلف الأماكن، الأمر الذي يتطلب دراسات اجتماعية عميقة تخرج بنتائج حقيقية وتوصيات تنفذ من قبل الجهات المعنية تتضمن المراقبة والمتابعة المستمرة للمراهق وإنشاء مراكز للترفيه ومواقع دردشات محافظة، وإرشاد أهل التقوى والعلماء إلى ضرورة التعرف على مختلف مشكلات المراهقة ومحاولة التخفيف منها وتقليل البطالة وغيرها، مما يصعب تنفيذها في الوقت الحالي، إلا أن هذا الأمر ليس بالمستحيل إذا توفرت الإرادة والعزيمة والإمكانيات اللازمة وتوجيه النصائح في ظل التصدي للمخاطر والمحظور من التأثيرات السلبية لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي على المراهق، وإتباع المحمود والمقبول منها فقط.

قائمة المصادر والمراجع:

1. احصائيات الفيس بوك في البلدان العربية، [https:// weedoo.tech/](https://weedoo.tech/)، 01:15د، 2018/03/29.
2. أفنان طلعت عبد المنعم عرفة، استخدامات الشباب للشبكات الاجتماعية وتأثيرها على علاقاتهم في تبادل الخبرات المجتمعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، قسم الصحافة، 2015.
3. بن الطيب محمد الشريف وآخرون، مواقع التواصل الاجتماعي والجريمة الاباحية في المجتمع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم اجتماع الجريمة، تبسة، 2016.
4. جميل حمداوي، المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها، شبكة الألوكة: www.alukah.net
5. جنان التميمي، استخدام التغريد twitter في التعليم الجامعي، دورة تدريبية، السعودية، 2014.

6. حمادي محمد الشريف، المؤشرات السيكوباتية لدى المراهق مدمن المخدرات، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة بسكرة، 2015.
7. حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي-أدوات ومصادر للتغطية الاعلامية-، دار فكر وفن، 2014.
8. ليلى حسين، اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسوك والتويتر)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة، 2015.
9. محسن بن جابر بن عوض الزهراني، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها، مذكرة لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، السعودية، 2013.
10. معايش أميرة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة كفاءة الاتصال التسويقي، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 2، العدد 4، 2017.
11. مراد الزعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2006.
12. مروة الناغبية، تقييد استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، note-mag.com، 2016، 29/03/2018، 01:15.
13. مريم بن سكيرفة وغزال نعيمة، علاقة المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني لدى المراهقين، ورقة بحثية لمشاركة ضمن ملتقى وطني، ورقلة، 2013.
14. مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويترونموذجا، دار المحتسب، ط1، الرياض، 2017.
15. سامي أحمد شناوي ومحمد خليل عباس، استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، مقالة منشورة، المجلد 18، العدد 02، 2014.
16. سعيد زيوش، تأثير المخدرات على العلاقات الاجتماعية عند المراهق، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.
17. علي خليل شقرة، الاعلام الجديد(شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة، ط1، الأردن، 2014.

18. فهد بن علي الطيار، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجاً"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 31، العدد 61، الرياض، 2014.
19. رأفت مهند عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، مذكرة لنيل درجة الماجستير في الاعلام، الأردن، 2013.
20. رقيق نجمة وبنيش حيزية، أسباب ادمان المراهقين على المخدرات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في سوسولوجيا العنف والعلم الجنائي، خميس مليانة، 2017.
21. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، ط1، الأردن، 2013.
22. خديجة عبد العزيز على ابراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر (دراسة ميدانية)، جامعة سوهاج، كلية التربية، العدد 03، 2014.

الهوامش:

- ¹ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة، ط1، الأردن، 2014، ص 59.
- ² محسن بن جابر بن عوض الزهراني، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها، مذكرة لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، السعودية، 2013، ص 9.
- ³ خديجة عبد العزيز على إبراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر (دراسة ميدانية)، جامعة سوهاج، كلية التربية، العدد 03، 2014، ص 425.
- ⁴ جميل حمداوي، المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها، شبكة الألوكة www.alukah.net
- ⁵ مراد الزعيبي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابه، 2006، ص 28.
- ⁶ مريم بن سكيريفة وغازال نعيمة، علاقة المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني لدى المراهقين، ورقة بحثية لمشاركة ضمن ملتقى وطني، ورقلة، 2013، ص 9.
- ⁷ سعيد زيوش، تأثير المخدرات على العلاقات الاجتماعية عند المراهق، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف، ص 07.

- ⁸ خالد غسان ويوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، ط1، الأردن، 2013، ص25،26.
- ⁹ معايش أميرة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة كفاءة الاتصال التسويقي، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 2، العدد 4، 2017، ص21.
- ¹⁰ خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص 26،27.
- ¹¹ معايش أميرة، مرجع سابق، ص 21،22.
- ¹² مركز المحاسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجاً، دار المحاسب، ط1، الرياض، 2017، ص26.
- ¹³ حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي-أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية-، دار فكر وفن، 2014، ص 93،92.
- ¹⁴ سامي أحمد شناوي ومحمد خليل عباس، استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، مقالة منشورة، المجلد 18، العدد 02، 2014، ص 2.
- ¹⁵ رأفت مهند عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، مذكرة لنيل درجة الماجستير في الإعلام، الأردن، 2013، ص46.
- ¹⁶ حسنين شفيق، مرجع سابق، ص176،174.
- ¹⁷ بن الطيب محمد الشريف وآخرون، مواقع التواصل الاجتماعي والجريمة الإباحية في المجتمع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم اجتماع الجريمة، تبسه، 2016، ص 14،
- ¹⁸ فهد بن علي الطيار، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجاً"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 31، العدد 61، الرياض، 2014، ص 33.
- ¹⁹ علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص75.
- ²⁰ جنان التميمي، استخدام التغريد twitter في التعليم الجامعي، دورة تدريبية، السعودية، 2014، ص 10.
- ²¹ مركز المحاسب للاستشارات، مرجع سابق، ص31.
- ²² علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص 78،81.
- ²³ رقيق نجمة وبنيش حيزية، أسباب إدمان المراهقين على المخدرات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي، خميس مليانة، 2017، ص 44.
- ²⁴ حمادي محمد الشريف، المؤشرات السيكوباتية لدى المراهق مدمن المخدرات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة بسكرة، 2015، ص 19.
- ²⁵ مريم بن سكيريفة وغزال نعيمة، مرجع سابق، ص 9،10.
- ²⁶ جميل حمداوي، مرجع سابق، ص 39-55.
- ²⁷ خالد غسان ويوسف المقدادي، مرجع سابق، ص 92.

- ²⁸ جميل حمداوي، مرجع سابق، ص 56-62.
- ²⁹ أفنان طلعت عبد المنعم عرفة، استخدامات الشباب للشبكات الاجتماعية وتأثيرها على علاقاتهم في تبادل الخبرات المجتمعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2015، ص5.
- ³⁰ سامي أحمد الشناوي ومحمد خليل عباس، مرجع سابق، ص 03.
- ³¹ احصائيات الفيس بوك في البلدان العربية، <https://weedoo.tech>، 01:15، د. 2018/03/29.
- ³² ليلى حسين، اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك والتويتر)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة، 2015، ص 49،50.